في ملابسها العمائية حين تغشى البصائر فتغشى
الابصار عن شهود الغيرية والاغيار فيتجلى
نهار الشهود بشمس وحدة الوجود ويتلو لسان
الجود على مسامع ارباب العرفان في حضرة المشهود
والليل الذاتي العمائي اذا يغشى كل ذات وآية
والنهار الصفاتي الظاهر لدم التساير اذا تجلى
بنور التجلي الاجلي وما خلق من الاثار من مطالع
الانوار الذكر والانثى والمشتبه والملتبس والخنثى
ان سعيكم لشهود فرقكم وجمعكم لشتى فلا
نهاية له بالي وحتى فاما من اعطى شهود كل
مقام حقه واتقى سهام الانصرام فاحكم من فؤاده
رتقه وصدق بالحسنى في الدنى والادنى فسنيسره
لليسرى فيسري بسره على نجائب بره كل مسرى
واما من بخل بالمجاهدة في السير واستغنى بشهود
الغير وكذب بالحسنى حين اشتبه عليه دنى
المقامات بالادنى فسنيسره للعسرى
فيلتبس عليه في سيره الامام بالورى وما يغني
عنه ماله وما ملك من علومه اذا تردى وهلك
في مهامه فهومه ان علينا للهدى لمن بنا الينا اهتدى
وان لنا للآخرة في الفنا والبقا بنا في مقام
الجامع والاولى في مقام الفرق ببرقه اللامع

فمن

فمن فر بالله الى الله سعد مسعاه ونال وعاه
بما وعاه واعلم ان الاحدية المشار اليها بهذا
المطلب الابر والمطلع الاغر عبارة عن مجلى ذاتي
ليس للاسما ولا للصفات ولا لشيء من مؤثراتها
فيه ظهور فهي اسم لصرافة الذات المجردة عن
الاعتبارات الحقية والخلقية قال العارف
الجيلي وليس لتجلي الاحدية في الاكوان مظهر اتم
منك اذا استغرقت في ذاتك ونسيت جميع
اعتباراتك واخذت بك فيك لتستهلك انت في
انت من غير ان تنسب اليك شيا مما تستحقه من
الاوصاف الحقية او هو لك من النعوت الخلقية
فهذه الحالة من الانسان اتم مظهر للاحدية في
الاكوان فافهم وهذا التجلي اول تنزلات الذات
من ظلمة العما الى نور المجالي فكانه يقول يا علي
باحدية الذات عن اعتبار ظهور الاسما والصفات
اشهدني هذا التجلي الاحدي في جامع جمعي
ومنخدعي ثم قال يا حكيم مشيرا الى طلب
تجلي الحكمة الذي اعطى كل مقام من مقامات هذه
التجليات حكمه وما انطوت عليه من الاسرار وتنوعات
الاثار وقد عرفها قدس سره الاسيني في دواير
الاسما الحسنى بانها اتقان الصنع واحكام الوضع

Copyright © King Saud University